

الفصل الثالث

الارتباط الملزم:

المضمون، والغاية، ومكانة التثبيت في الخدمة

إعداد: كاثي أي. تراور

Cathy A. Trower

أبرز النقاط:

- 196 مؤسسة (90%) من المؤسسات الوارد ذكرها في أرشيف سياسة تعيين هيئة التدريس تمنح التثبيت في الخدمة الدائمة.
- 190 مؤسسة (97%) من المؤسسات التي تمنح التثبيت في الخدمة الدائمة تعرف هذا المفهوم في مقولات السياسة.
- 36 مؤسسة (19%) من المؤسسات في أرشيف تعيين هيئة التدريس التي تعرف مفهوم "التثبيت" تتطرق أيضاً إلى طبيعة المنصب في مقولات السياسة.
- من المائة وتسعين مؤسسة التي تعرف التثبيت في الخدمة الدائمة:
 - التثبيت يعني البقاء في الخدمة (دوام الاستخدام) لدى المؤسسات كافة.
 - هناك 165 (87%) مؤسسة تعرف التثبيت في الخدمة على أنه البقاء في الوظيفة بصورة "دائمة" أو مستمرة إلى أن يبلغ عضو هيئة التدريس سن التقاعد إلا إذا أنهيت خدمته لأسباب مسلكية.
- 27 مؤسسة (14%) تستخدم كلمة تثبيت بمعنى تجديد العقد السنوي للفرد إلى حين التقاعد.
- عشر مؤسسات (5%) تستخدم كلمة تثبيت بمعنى "حق الفرد بالبقاء في وظيفته في إطار عقد مبرم بين الطرفين المعنيين. (هذه النسب لا ترقى للمائة لأن بعض المؤسسات تستخدم أوصافاً عديدة للتثبيت).

● 99 مؤسسة (52٪) تربط التثبيت بالحرية الأكاديمية في البند المتعلق بشروط التثبيت.

● يضاف إلى ما تقدم تربط 32 مؤسسة (17٪) التثبيت بالحرية الأكاديمية في البند الخاص بالحرية الأكاديمية عملاً بتوجيهات نقابة أساتذة الجامعات الأميركية AAU في ما يتعلق بالحرية الأكاديمية والتثبيت في الخدمة.

● إذن هناك 131 مؤسسة (69٪) تربط التثبيت بالحرية الأكاديمية.

● 62 مؤسسة (33٪) تربط التثبيت بتأمين الوضع المعاشي لعضو هيئة التدريس.

● تتبنى 61 مؤسسة (32٪) أحكاماً تحدد فيها مفهومها للتثبيت ضمن إطار ما هو متعارف عليه أو خارجه.

● تستخدم 52 مؤسسة بعض العبارات أو المفردات أو جميعها الواردة في الوثيقة الصادرة عن نقابة الأساتذة الجامعيين AAUP والمستقاة من إعلان المبادئ الخاصة بالتثبيت والحرية الأكاديمية (1940).

● هناك 17 مؤسسة (33٪) تعتمد توجيهات النقابة (AAUP) منها ثمان مؤسسات تستخدم نفس العبارات التي تستخدمها النقابة، أما المؤسسات السبع الباقية فتستخدم " لغة" مختلفة في تعريفها لمفهوم التثبيت.

● هناك 15 مؤسسة (8٪) تستخدم بعض أو كافة العبارات الواردة في إعلان المبادئ الصادر عن رابطة الكليات والجامعات الأميركية (AASCU) حول الحرية الأكاديمية ومسؤولية الفرد، والتثبيت في المناصب الأكاديمية (1988).

من السياسات الست والثلاثين للمناصب التي يمكن أن يشغلها العضو المثبت:

● هناك 19 مؤسسة (53٪) تحصر هذه المناصب في القسم أو الوحدة.

● هناك أيضاً 11 مؤسسة (31%) تحصر هذه المناصب في مراكز ذات صفة أعم على مستوى المؤسسة. الجدول 3-1 العينة.

الجدول 3-1: العينة

مؤسسات تشير إلى الحرية الأكاديمية (190)		مؤسسات تطبق التثبيت (196)	مؤسسات لديها أحكام تخص التعيين (217 مؤسسة)	تصنيف كارنيجي
%100	21	21	21	R1
%100	16	16	16	R2
%80	8	10	10	D1
%100	17	17	17	D2
%95	54	56	59	M1
%92	12	13	13	M2
%96	24	25	26	B1
%100	38	38	55	B2

مفتاح الرموز: R1 = معهد أبحاث من الطبقة الأولى؛ D1 = معهد يمنح درجة الدكتوراه (طبقة أولى)؛ M1 = معهد يمنح درجة الماجستير (طبقة أولى)؛ B1 = معهد يمنح درجة البكالوريوس (طبقة أولى)

عينة:

يحتوي القرص المضغوط الذي أعدته FAPA مجموعة من الأحكام المتعلقة بسياسات التعيين، وهذه الأحكام مستقاة من منشورات 217 كلية وجامعة، اختيرت عشوائياً بحسب تصنيف كارنيجي. من ضمن 217 مؤسسة، هناك 196 مؤسسة تمنح التثبيت في الخدمة الدائمة، و190 من هذه الفئة (أي 97%) تعرف التثبيت الأكاديمي في مقولات السياسة على القرص المضغوط.

المقصود بالتثبيت في الخدمة الدائمة ومغزاه

تتعلق معظم الأدبيات المنشورة حول موضوع التثبيت من تعريف مفهوم التثبيت ومن ثم تنتقل إلى بيان حسناته أو تحليله نقدياً، فعلى سبيل المثال يكرس مؤلف كتاب: The case for tenure, 1996, Finkin, إحدى وستين صفحة لهذا الغرض، تتلخص في الآتي:

"بعد انتهاء مدة التجربة التي يجب أن لا تتجاوز ست سنوات، يفترض أن يثبت عضو هيئة التدريس، أو أن تمدد فترة تعيينه لمدة سنة فقط، ولا يجوز بعدئذ إنهاء خدمة لأستاذ إلا لأسباب موجبة شريطة أن يعرض الأمر أولاً على هيئة مكونة من نظرائه الأكاديميين" (ص 3).

ثم ينتقل المؤلف إلى الاستشهاد بما كتبه باحث آخر في هذا الشأن:

"إن التثبيت الدائم في الخدمة لا يعني على وجه الدقة ضمان البقاء في الخدمة إلى حين التقاعد، وإنما عدم إنهاء خدمة الفرد الذي اجتاز فترة التجربة وعمل خلالها دون انقطاع، إلا إذا كانت هناك أسباب موجبة تبرر إنهاء خدمته. إن التثبيت في الخدمة الدائمة بعبارة أخرى، ليس من حيث المضمون سوى التزام من قبل المؤسسة بعدم زعزعة الاستقرار المهني لعضو هيئة التدريس المثبت أو التعرض لحرته الأكاديمية دون تقديم مبررات أو أسباب مشروعة..".

يستشف مما تقدم أن التثبيت في الخدمة الدائمة يترتب عليه الاستمرار في الخدمة إلا إذا تقرر إنهاء الخدمة لأسباب مشروعة وفقاً للأصول والإجراءات المرعية.

نتناول في هذا الفصل أربع نقاط:

- تحديد معنى التثبيت الدائم في الخدمة وغايته حسبما جاء في الوثيقة الصادرة عن اتحاد أساتذة الجامعات الأمريكية (AAUP).
- تحديد معنى وغاية التثبيت في الخدمة الدائمة بحسب ما جاء في الوثيقة الصادرة عن رابطة الكليات والجامعات الحكومية (AASCU).
- تحليل مفردات السياسة التي تعرف التثبيت ومضمونة الواردة في بيانات مؤسسات معنية حول.
- استعراض المناصب التي يمكن أن يشغلها العضو المثبت في المؤسسات التي تحدد بدقة مواقع أعضاء هيئة التدريس المثبتين.

تعريف " التثبيت في الخدمة الدائمة" حسب:

رؤية نقابة أساتذة الجامعات الأمريكية (AAUP)

هناك 52 مؤسسة (27٪) تستخدم نفس العبارات/ المفردات التي تستخدمها الرابطة (انظر الملحق 3-أ) في تعريفها للتثبيت في الخدمة" ومعظم هذه المؤسسات تنتمي إلى إحدى الفئتين R2 أو D1.

الجدول 2-3: لغة الرابطة AAUP لتعريف التثبيت في الخدمة

المجموع		B2		B1		M2		M1		D2		D1		R2		R1	
العدد = 190		العدد = 38		العدد = 24		العدد = 12		العدد = 54		العدد = 17		العدد = 8		العدد = 16		العدد = 21	
%	#	%	#	%	#	%	#	%	#	%	#	%	#	%	#	%	#
27	52	24	9	33	8	24	3	24	13	35	6	38	3	38	6	19	4

تقول الوثيقة (1995) AAUP: إن استحقاق التثبيت ليس سوى وسيلة لتحقيق غايات معينة تتمثل في (1) حرية التعليم والبحث العلمي بالإضافة إلى مزاوله أنشطة خارج إطار العمل الجامعي، (2) ضمان أسباب المعيشة التي تحفز الرجال والنساء الأكفاء على مزاوله مهنتهم باطمئنان" ثم تضيف الوثيقة: "إن الحرية وتوفير أسباب المعيشة لكوارد المؤسسة أمران لا غنى عنهما لنجاح المؤسسة في تنفيذ التزاماتها تجاه طلابها والمجتمع" (ص3). وتتابع الوثيقة: "بعد انقضاء مدة التجربة يُفترض أن يبقى المدرس أو الباحث على رأس عمله، ولا يجوز إنهاء خدمته إلى أن يبلغ سن التقاعد، إلا في حالات استثنائية تعود إلى قلة المارد المالية (ص4).

خلاصة القول إن التثبيت في العمل الأكاديمي والحرية الأكاديمية أمران متلازمان. بالإضافة إلى أنه لا يجوز إنهاء الخدمة إلا لأسباب مشروعة، وفي إطار إجراءات تحفظ حقوق الفرد.

هناك 52 مؤسسة تتبنى توجيهات النقابة بخصوص أحكام التثبيت، منها (17) مؤسسة تستعين بالنقابة في صياغة شروط التثبيت في الخدمة عن طريق

التفويض، علماً بأن هناك تسع مؤسسات لا تتقيد بمفهوم النقابة ورؤيتها التي تربط التثبيت في الخدمة بالضمان الاجتماعي دون المساس بالحرية الأكاديمية راجع الملحق 3-ب.

تعريف " التثبيت في الخدمة الدائمة" بحسب رؤية رابطة الجامعات والكليات الحكومية الأميركية (AASCU)

هناك فروقات ظاهرة بين الهيئتين AAUP و AASCU في موقعهما تجاه تثبيت أعضاء هيئة التدريس في الخدمة الدائمة، علماً بأن (15) مؤسسة فقط (8%) تعتمد على ما جاء في الوثيقة الصادرة عن AASCU راجع الملحق 3-ج .

في عام 1988 نشرت الـ AASCU وثيقة حول " الحرية الأكاديمية والمسؤولية" والتثبيت في المناصب الأكاديمية، وذلك من منطلق وجوب التفاهم حول هذه الأمور (ص1)، من الملاحظ أن الوثيقة المذكورة تطرح تعريفاً لمضمون التثبيت مغايراً لطرح الـ AAUP، بمعنى أنها لا تربط بين الحرية الأكاديمية والتثبيت، وإنما تربط الحرية الأكاديمية بالتصرف المسؤول.

"إن الحرية الأكاديمية حق يتمتع به جميع العاملين في الحقل الأكاديمي، كما أن التصرف بمسؤولية واجب. إن تثبيت عضو هيئة التدريس في الخدمة الدائمة هو في جوهره توفير العمل للأكاديميين الذين يستحقون التثبيت، وهي في الوقت نفسه وسيلة لضمان استقرار المؤسسة وقوة الكادر التعليمي، من هذا المنطلق يمكن القول بأن تثبيت الأفراد في الخدمة الدائمة يسهم في تمكين المؤسسة من القيام بالتزاماتها تجاه طلابها و المجتمع ككل".

بقي أن نشير إلى أن التباين في وجهات النظر بين الهيئتين AAUP و AASCU ليس تافهاً.

فالوثيقة الصادرة عن AASCU تقول: "إن الحرية الأكاديمية لا يمكن أن تكون بمعزل عن المسؤولية... لذلك ينبغي الفصل بين التثبيت في الخدمة من جهة و ممارسة الحرية الأكاديمية من جهة ثانية." (ص2) وتبته الوثيقة إلى أن التثبيت في الخدمة الدائمة يجب أن يكون ملاذاً لأولئك الذين لا يمتلكون المؤهلات و

الكفاءة و لا يتحلون بالمسؤولية الأكاديمية الحقة. فضلاً عن أن التثبيت في الخدمة لا يعفي الفرد المثبت من مراجعة أدائه الأكاديمي و المهني". (ص 3).

الجدول 3-3 توزيع المؤسسات التي تراعي توجيهات الـ (AASCU ص 85)

المجموع		B2		B1		M2		M1		D2		D1		R2		R1	
العدد = 190		العدد = 38		العدد = 24		العدد = 12		العدد = 54		العدد = 17		العدد = 8		العدد = 16		العدد = 21	
%	#	%	#	%	#	%	#	%	#	%	#	%	#	%	#	%	#
8	15	13	5	13	3	0	0	7	4	0	0	13	1	0	0	10	2

هناك أربع مؤسسات تعتمد بعض ما جاء في الوثيقتين الصادرتين عن الـ AAUP و ASCU وهذه المؤسسات هي: كلية Hiram، وكلية Saint Joseph، جامعة Texas Woman وجامعة West Virginia وتستخدم هذه المؤسسات اللغتين الخاصتين بكل من AAUP و AASCU وذلك لتعريف التثبيت في الخدمة وتستخدم هذه المؤسسات لغة AAUP التي تصف التثبيت على أنه وسيلة لغاية ما (الحرية الأكاديمية والأمان الوظيفي) وتضيف لغة AASCU التي تقول بأن التثبيت في الخدمة والحرية الأكاديمية يجب أن لا يستعملان كدروع لحماية الموظفين من عدم الكفاءة المهنية أو المسؤولية المهنية.

المقصود بالتثبيت في الخدمة: بيانات السياسة

التثبيت في الخدمة: هو حق يُتوقع منه الوظيفة الدائمة (أي عقد مستمر). وبمقياس تعاريف كل من AAUP و AASCU للتثبيت وكأنه تراجع للخلف، ستقوم بالتعرف على سياسة المؤسسة حول معنى التثبيت. ومع أن بيانات سياسة المؤسسة لا تشير إلى كل من AAUP و AASCU ولا حتى تستخدم لغة مأخوذة من إرشادات AAUP و AASCU بشكل مباشر ولكن جميع المؤسسات تعرف التثبيت على أنه تأكيد بأن عضو هيئة التدريس بعد أن ينهي فترة التجربة يجب أن يثبت في الخدمة إلى أن يبلغ سن التقاعد، إلا إذا تعذر ذلك لأسباب مشروعة أو صعوبات مالية أو إلغاء تخصص معين.

و لا تختلف النصوص المتعلقة بالثبیت الدائم من مؤسسة إلى أخرى.
ونسوق بعض الأمثلة:

● "لا يجوز إنهاء خدمة الفرد المثبت إلا لسبب مشروع و بإتباع الإجراءات التي تحفظ حقوق الفرد و تضمن له الاستمرار في الخدمة إلى أن يبلغ سن التقاعد" جامعة (Brown).

● التثبيت في الخدمة الدائمة هو حق مكتسب يتيح البقاء في الخدمة بصورة مستمرة ". جامعة (Arkansas).

الجدول 3-4: التثبيت: الوظيفة الدائمة

المجموع		B2		B1		M2		M1		D2		D1		R2		R1	
العدد = 190		العدد = 38		العدد = 24		العدد = 12		العدد = 54		العدد = 17		العدد = 8		العدد = 16		العدد = 21	
%	#	%	#	%	#	%	#	%	#	%	#	%	#	%	#	%	#
87	165	78	26	75	18	100	12	100	54	88	15	88	7	88	14	90	19

● التثبيت في الخدمة الدائمة هو حق مكتسب يتيح البقاء في الخدمة بصورة مستمرة. جامعة (Arkansas).

● التثبيت في الخدمة يعني حق عضو هيئة التدريس في البقاء في منصبه إلا إذا كان هناك سبب مشروع لصرفه من الخدمة. " جامعة (Bloomsburg).

● التثبيت في الخدمة هو حق مكتسب يتيح لعضو هيئة التدريس البقاء في الخدمة إلى أن يبلغ سن التقاعد. " جامعة (Walsh).

● إن المقصود بعبارة التثبيت في الخدمة هو أن الكلية تكفل لعضو هيئة التدريس البقاء على رأس عمله و متمتعاً بالحرية الأكاديمية إلا إذا تعذر ذلك لأسباب مشروعة. " كلية (Saint Norbert).

حق التعاقد بموجب عقد سنوي

هناك 27 مؤسسة تطبق نظام تثبيت يختلف من الناحية الإجرائية عما هو معمول به، بمعنى أن المؤسسة تمنح العضو المثبت عقداً سنوياً قابل للتجديد أو يجدد تلقائياً، وهكذا دواليك إلى أن يبلغ الموظف سن التعاقد أو يستقيل من

عمله أو يصرف من الخدمة لسبب مشروع. والملاحظ أن معظم هذه المؤسسات تنتمي إلى الفئات B2, M2، بخلاف المؤسسات المصنفة D1, D2، R1. فعلى سبيل المثال تقول جامعة: Mississippi يستطيع عضو هيئة التدريس المثبت في الخدمة الدائمة أن يطمئن إلى أنه سيبقى على رأس عمله إلا إذا استحال ذلك نتيجة لظروف قاهرة أو أسباب موجبة مثل أسباب مالية أو مسلكية، إلغاء أو تقليص برامج دراسية. وتقول كلية Bethany في هذا السياق "يحظى عضو هيئة التدريس المثبت بعقد سنوي يجدد تلقائياً إلى أن يبلغ العضو سن التقاعد أو يقدم استقالته... إلا إذا صرف من الخدمة لأسباب صحية أو إعاقة دماغية أو عسر مالي أو سوء الأداء..." راجع الملحق 3-د في ذيل الفصل حيث توجد قائمة بالمؤسسات التي تمنح عقود سنوية للأعضاء المثبتين.

الجدول 3-5: التثبيت: عقد سنوي

المجموع	B2		B1		M2		M1		D2		D1		R2		R1		
العدد = 190	العدد = 38		العدد = 24		العدد = 12		العدد = 54		العدد = 17		العدد = 8		العدد = 16		العدد = 21		
%	#	%	#	%	#	%	#	%	#	%	#	%	#	%	#	%	#
14	27	32	12	8	2	33	4	15	8	0	0	0	0	6	1	0	0

حق التعاقد بموجب عقد دائم

هناك عشر مؤسسات (59) راجع الملحق 3-هـ تعتبر التثبيت في الخدمة على أنه بمثابة عقد دائم بين المؤسسة والعضو المثبت، بحيث يحق لهذا العضو البقاء في الخدمة إلا إذا صرف من الخدمة لأسباب موجبة، ولعل أفضل مثال على ذلك ما تقوله كلية Austin بهذا الشأن:

"إن التثبيت في الخدمة الدائمة يبقى ذو صفة تعاقدية تنظم العلاقة بين المؤسسة والفرد المثبت وهو بهذا المعنى التزام من قبل المؤسسة بضمان بقاء عضو هيئة التدريس على رأس عمله إلى أن يبلغ سن التقاعد، هذا إذا لم يستقل من منصبه أو يُنحى عنه لسبب مشروع"، وتحذو جامعة St. Louis حذو جامعة Austin في هذا الشأن.

أخيراً تستخدم (30) مؤسسة لفظ "التزام" في تعريفها للتثبيت في الخدمة الدائمة (راجع الجدول 3-6). وأحياناً يشير هذا اللفظ صراحة إلى التزام المؤسسة تجاه عضو هيئة التدريس، كما توضح الأمثلة التالية:

"إن تثبيت عضو هيئة التدريس المتفرغ في الخدمة هو بمثابة تعهد من قبل الكلية بعدم صرف عضو هيئة التدريس المعني من الخدمة إلا في الحالات التالية: الاستقالة، أو إنهاء الخدمة لأسباب مشروعة". المصدر: كلية Lake forest.

● التثبيت في الخدمة الدائمة هو بمثابة التزام من قبل الجامعة تجاه الفرد... المصدر: جامعة California Lutheran.

● عندما يقدم القسم (أو الكلية) توصية بتثبيت عضو هيئة تدريس في الخدمة فإنه بذلك يلتزم بإبقاء هذا العضو في الخدمة. وهذا الالتزام يسري على المؤسسة ككل. المصدر: جامعة Massachusetts of Technology.

الجدول 3-6: التثبيت: التزام

المجموع	B2		B1		M2		M1		D2		D1		R2		R1		
العدد = 190	العدد = 38		العدد = 24		العدد = 12		العدد = 54		العدد = 17		العدد = 8		العدد = 16		العدد = 21		
%	#	%	#	%	#	%	#	%	#	%	#	%	#	%	#	%	#
16	30	8	3	25	6	17	2	20	11	18	3	13	1	0	0	19	4

وفي حالات أخرى يسري هذا الالتزام على الطرفين، كما توضح الأمثلة التالية:

● عن التثبيت هو عبارة عن التزام متبادل بين الكلية من جهة وعضو هيئة التدريس من جهة أخرى... كلية (Asbury).

● ينطوي التثبيت في الخدمة على التزام أخلاقي من قبل الأطراف المعنية" جامعة (Pace).

● إن التثبيت في الخدمة يتمثل في الالتزام المتواصل بمتطلبات التثبيت من قبل الجامعة والموظف على حد سواء" (Chicago State).

● عندما تقوم الجامعة بتثبيت عضو هيئة تدريس في الخدمة الدائمة فإنها في الوقت نفسه تضمن له الحرية الأكاديمية، ويفترض أن يلتزم هو بدوره في العمل على تحقيق أهداف وتطلعات الجامعة" جامعة (Valparaiso, M1).

● إن التثبيت في المنصب هو بمثابة التزام من قبل الجامعة، وهو بالقدر نفسه التزام من قبل عضو هيئة التدريس المثبت بالقيام بما يلزم في سبيل خدمة الطلاب والتعاون مع الزملاء والعمل الدؤوب في مجال تخصصه في محيطه الجامعي" جامعة (Weber State).

التثبيت في الخدمة الدائمة: غايته ومضمونه

ترتبط الغاية من التثبيت في الوظائف الأكاديمية بحماية الحرية الأكاديمية، وهذا واضح من بيانات 99 مؤسسة من المؤسسات المدرجة في أرشيف FAPA، وبدرجة أقل ضمان أسباب المعيشة بحسب ما جاء في بيانات 62 مؤسسة (33%) وتأتي في المرتبة الثالثة استقرار المؤسسة وديمومتها (15 مؤسسة أو 8%).

الحرية الأكاديمية:

ترتبط أكثر من نصف المؤسسات المدرجة في أرشيف FAPA الحرية الأكاديمية بمبدأ التثبيت في الخدمة متبعة ما نصت عليه توجيهات نقابة أساتذة الجامعات الأميركية AAUP في حين أن 32 (17%) مؤسسة (انظر الملحق 3-و) تنحصر في هذا المنحى ولكنها لا تذكر الحرية الأكاديمية صراحة في تعريفها لمفهوم التثبيت في الخدمة الدائمة وخلاصة القول إن (131) مؤسسة (69%). تعتبر الحرية الأكاديمية رديفاً للتثبيت في الخدمة الدائمة.

عرضنا في ما تقدم بيان النقابة AAUP حول صلة الحرية الأكاديمية بالتثبيت في الخدمة الدائمة. نورد الآن بعض الأمثلة للسياسات التي تنتهجها بعض الجامعات في هذا الشأن، والغاية واحدة وإن تكن الصياغة بعبارات مختلفة.

● " تمثل الحرية الأكاديمية الحجر الأساسي في بنية المجتمع الحر، وترى جامعة Southwestern أنها ملتزمة بالدفاع عن هذه الحرية وصيانتها... وهي

(أي الجامعة) من هذا المنطلق تحرص على أن يكون عضو هيئة التدريس مطمئناً إلى بقائه في منصبه... "جامعة (Southwestern).

● يدرك عضو مجلس جامعة تكسا أهمية العرف الخاص بتثبيت عضو هيئة التدريس في الخدمة الدائمة مع ضمان الحرية الفكرية وحرية البحث العلمي وحرية النقد في مختلف ميادين المعرفة..... دون قيد أو شرط.... لهذا نرى أن التثبيت في الخدمة الدائمة لا يهدف فقط إلى حماية أعضاء هيئة التدريس وإنما يهدف أيضاً إلى توكيد الجامعة على أن البحث عن الحقيقة، وطلب المعرفة يأتي في مقدمة أولويات الجامعة، انطلاقاً من قناعتنا بأن حرية النقد هي شرط لحرية طلب العلم" جامعة (Texas, Arlington).

● الغاية من الحرية الأكاديمية والتثبيت في الخدمة الدائمة هو إفساح المجال للتعبير الصادق عن الرأي وتشجيع النقد الموضوعي "جامعة (FloridaS-tate,R1).

● يمثل التثبيت في الخدمة الدائمة الضمان المؤكد لممارسة الحرية الأكاديمية" (Cleveland State).

● أحد أهم أهداف تثبيت العضو في الخدمة الدائمة هو "حماية العضو من المضايقات أو الإجراءات الانتقامية التي يتعرض لها نتيجة لتبنيه مبادئ أو أفكار لا يؤيدها الرأي العام و(2) تشجيع حرية التعبير وتقصي الحقائق." (جامعة (Creighton).

● يكمن الغرض من التثبيت الدائم في صيانة الحرية الأكاديمية التي ينبغي أن يتمتع بها أعضاء هيئة التدريس. جامعة (North Carolina).

● إن التثبيت في الخدمة الدائمة عرف نحى وطور لصون الحرية الأكاديمية لمن يدرسون في معاهد ومؤسسات التعليم العالي"

(Virginia Polytechnic Inst. And State university)

الأمان الاقتصادي

هناك (62) مؤسسة تذكر أو تشير ضمناً إلى الجانب الاقتصادي كأحد ميزات التثبيت في الخدمة الدائمة، ويأتي هذا الجانب في المرتبة الثانية من حيث الأهمية. من الملاحظ أن الحرية الأكاديمية كثيراً ما تذكر كفاية تفوق في أهميتها الجانب الاقتصادي كأحد الفوائد التي يجنيها الموظف المثبت، يذكر أيضاً الجانب المتعلق بالحرية الأكاديمية. وهناك أربع مؤسسات تفعل ذلك دون الرجوع إلى مقررات الرابطة AAUP أو AASCU في هذا الشأن:

- "يجوز اعتبار الجانب المادي أحد فوائد التثبيت في الخدمة الدائمة، ولكن الغرض الأساسي يبقى تحفيز الفرد على طلب العلم". كلية (Albertson).

الجدول ٣-٧ التثبيت: حماية للحرية الأكاديمية

المجموع	B2		B1		M2		M1		D2		D1		R2		R1		
العدد = 190	العدد = 38		العدد = 24		العدد = 12		العدد = 54		العدد = 17		العدد = 8		العدد = 16		العدد = 21		
%	#	%	#	%	#	%	#	%	#	%	#	%	#	%	#	%	#
52	99	53	20	54	13	33	4	43	23	53	9	50	4	69	11	67	14

- الغاية من التثبيت في الخدمة الدائمة هي "حماية الحريات الأكاديمية لأعضاء هيئة التدريس... وضمان مورد رزق كاف لاجتذاب أشخاص متميزين" جامعة (Langston).

- ينطلق نظام التثبيت في الخدمة الدائمة من مبدأ صيانة الحرية الأكاديمية وتوفير قدر معقول من الضمان الوظيفي...". جامعة (James Madison).

- لكي تنجح المؤسسة في الوفاء بالتزاماتها يتعين عليها ضمان الحرية الأكاديمية، وتوفير مورد رزق دائم. وهذا لا يتأتى إلا من خلال التثبيت في الخدمة الدائمة". جامعة (Pan American, Texas).

الاستقرار الداخلي للمؤسسة

ثمة فائدة ثالثة للتثبيت تتمثل في توفير الاستقرار الداخلي للمؤسسة. هناك ست عشرة مؤسسة (8%) تشير إلى هذا الجانب منها:

● " يوفر التثبيت مورد رزق مستدام للفرد بالإضافة إلى إشاعة مناخ مستقر في أرجاء هيئات التدريس... " كلية (Ages Scott).

"*تدرك الكلية أهمية التثبيت كأحد العناصر التي تفرز الحرية الأكاديمية وتوفر في الوقت نفسه الاستقرار والتفرغ للأساتذة والأكاديميين" كلية (Bethel).

● يؤدي التثبيت في الخدمة الدائمة إلى إشاعة الاستقرار داخل المؤسسة من خلال تعاون أعضاء هيئة التدريس جامعة (Texas woman's).

الجدول ٣-٨ التثبيت: أمان اقتصادي

المجموع		B2		B1		M2		M1		D2		D1		R2		R1	
العدد = 190		العدد = 38		العدد = 24		العدد = 12		العدد = 54		العدد = 17		العدد = 8		العدد = 16		العدد = 21	
%	#	%	#	%	#	%	#	%	#	%	#	%	#	%	#	%	#
33	62	32	12	42	10	25	3	30	16	35	6	38	3	38	6	29	6

● يمثل التثبيت بالنسبة للجامعة العربية ضماناً للحرية الأكاديمية والتعليم الجيد الذي يتلقاه طلبة الجامعة إضافة إلى عنصر الاستقرار و التواصل المستمر بين أعضاء هيئة التدريس. جامعة (George Mason).

● تدرك الجامعة أهمية التثبيت في الخدمة الدائمة، باعتباره أحد الوسائل التي تضمن الحفاظ على الحرية الأكاديمية و التواصل الدائم بين أعضاء هيئات التدريس بالإضافة إلى ضمان أسباب المعيشة" جامعة (Texas Wesleyan).

● يتيح تثبيت عضو هيئة التدريس في الخدمة الدائمة الفرصة له لكي يقوم بدور قيادي في محيطه الجامعي و للتثبيت انعكاسات إيجابية على المسارات الأكاديمية" جامعة (Valdosta State).

● لا شك في أن اتباع محكمة تثبيت أعضاء هيئة التدريس من شأنه أن يجذب أفضل العناصر للانخراط في مسلك التعليم و البحث العلمي " جامعة (Idaho).

اعتبارات أخرى

هناك (61) مؤسسة مدرجة في أرشيف FAPA تعبر عن رؤيتها بصورة مختلفة، و تتطرق إلى جوانب أخرى. نعالج في الفقرة التالية الجوانب التي تتناول:

1. الفوائد الإضافية للتثبيت.

2. شروط مقيدة.

3. بعض الأحكام غير الاعتيادية.

التثبيت في الخدمة الدائمة: فوائد إضافية

تقر مؤسسات عديدة بأن التثبيت يؤمن " المناخ الملائم لحرية التعبير والبحث يستفيد منه الطلاب والمدرسون غير المثبتين على حد سواء كلية (Agnes Scott) و قس على ذلك جامعة Tennessee State و Lake Forest.

هناك (14) مؤسسة تكفل للعضو "البقاء في الخدمة و العمل بدوام كامل" (عضو متفرغ) مثال ذلك كلية Lake Forest وكذلك جامعة Georgia College and State التي تقول في بيانها:

"تعتبر الجامعة نفسها ملتزمة بتوظيف عضو هيئة التدريس المثبت بنصاب كامل خلال ثلاثة أرباع السنة الدراسية. ملاحظة: السنة الدراسية مقسمة إلى أربعة فصول دراسية المعرب.

الجدول 3-9 التثبيت: ثبات مؤسسي

المجموع		B2		B1		M2		M1		D2		D1		R2		R1	
العدد = 190		العدد = 38		العدد = 24		العدد = 12		العدد = 54		العدد = 17		العدد = 8		العدد = 16		العدد = 21	
%	#	%	#	%	#	%	#	%	#	%	#	%	#	%	#	%	#
8	16	13	5	13	3	0	0	7	4	6	1	13	1	6	1	5	1

وتتحو هذا المنحى جامعات وكليات أخرى مثل:

Richard Stockton في هذا السياق مايلي: "لن يصرف عضو هيئة التدريس المثبت من الخدمة أو يحسم من راتبه إلا لأسباب تتصل بسوء الأداء المهني أو بسبب إعاقة ما أو لسبب مشروع وفقاً للأحكام والأصول المعمول بها...".

هناك أيضاً ثلاث مؤسسات تكفل للعضو المثبت في الخدمة الدائمة أن لا تنزل مرتبته أو ينقل إلى منصب أدنى مرتبة، وهذه المؤسسات هي: جامعة Northern Kentucky وجامعة Louisville.

والجدير بالذكر أن كلية Bridgewater تشترط "بأن يتعهد كل من الطرفين بإعلام الطرف الآخر قبل سنة برغبته في إنهاء العلاقة التعاقدية" ذلك لأن نظام التثبيت في هذه الكلية يقوم على منح عضو هيئة التدريس المثبت عقدا سنويا قابل للتجديد مدى الحياة.

و هناك أمثلة أخرى على تنوع الأحكام. فعلى سبيل المثال يخضع الأعضاء المثبتون في الجامعة Shawnee إلى تقسيم الطلاب و لكن بدرجة أقل من غيرهم. في حين أن نظام التثبيت في هذه الكلية يعمل على منح العضو المثبت عقدا "سنويا" قابل للتجديد مدى الحياة.

و هناك أمثلة أخرى على تنوع الأحكام. فعلى سبيل المثال يخضع الأعضاء المثبتون في جامعة Shawnee إلى تقييم الطلاب، و لكن بدرجة أقل من غيرهم. في حين أن التثبيت في كلية Asbury (B2) يمنح العضو دوراً في رسم السياسة الأكاديمية للكلية. أما جامعة RICE فتمنح عضو هيئة التدريس المثبت امتيازات منها:

1. تعويضات و حوافز مالية.
2. الدعم المؤسس لنشاط العضو التعليمي و البحثي.
3. المشاركة في رسم السياسات التي تخدم رسالة الجامعة و توجهاتها الأكاديمية.

التثبيت في الخدمة الدائمة: القيود و الشروط

هناك عدد من المؤسسات التي تفرض قيوداً معينة على الأفراد المثبتين في الخدمة الدائمة، مع المحافظة على شيء من المرونة في تطبيق الشروط و الأحكام. وفي مايلي بعض الأمثلة:

● لا يعني التثبيت في الخدمة الدائمة قيام العضو بمهام أو واجبات محددة. كلية (COE).

● لا ينفي التثبيت في الخدمة الدائمة احتمال تكليف العضو القيام بمهام لتلبية "احتياجات الجامعة و متطلبات التدريس". (جامعة Drew، -1969 ص23).

● التثبيت لا يعني بالضرورة أن شروط و أحكام التوظيف لن تتغير من سنة لأخرى. كلية (Hiram).

● إن العقد السنوي الذي يوقعه العضو المثبت في الخدمة الدائمة يخوله - حكماً - طلب تجديد عقده في السنوات اللاحقة شريطة التقييد بالشروط والأحكام النافذة التي قد تتبدل من سنة إلى أخرى" كلية (Cedarville).

● يحق لأعضاء هيئة التدريس العاملين بموجب عقود مستمرة طلب تمديد عقودهم السنوية... ويخضعون لشروط و أحكام التوظيف النافذة لدى تجديد العقد السنوي...". جامعة (Millikin).

● يخضع العضو المثبت بموجب عقد سنوي مستمر إلى الشروط والأحكام السارية اعتباراً من تاريخ بدء تنفيذ العقد" جامعة (Montana).

ترتبط الكثير من النظم المعنية بشؤون التثبيت في الخدمة بحسن الأداء للبقاء في الخدمة، علماً بأن الأداء الذي لا يرقى إلى المستوى المطلوب قد يؤدي إلى إنهاء خدمة عضو هيئة التدريس في جميع المؤسسات تقريباً. ومن الأمثلة على ذلك المقتطفات التالية:

● يعتبر عضو هيئة التدريس الذي جرى تشييته مسؤولاً عن القيام بواجباته

تجاه المؤسسة والطلاب بشكل يرقى إلى المستوى الذي تتوخاه الكلية." كلية (Mount Mercy).

● يعتبر التثبيت في الخدمة الدائمة مرهوناً بأداء العضو على الصعيدين المهني والمسلكي " جامعة (Millikin).

● لا يكفل التثبيت في الخدمة الدائمة تلقائياً توظيف العضو مدى الحياة." جامعة (University of the Ozarks).

● يتعين على أعضاء هيئة التدريس المثبتين أن يكونوا قدوة حسنة لبقية الأعضاء... وتمشياً مع مقررات مجلس الجامعة يجري تقييم أداء وكفاءة العضو بشكل دوري خلال سنوات خدمته" جامعة (Valdosta state).

● لا يعفي التثبيت في الخدمة الدائمة العضو من المساءلة، وهذا لا يتعارض مع الحرية الأكاديمية التي يتمتع بها العضو.... وتقوم الجامعة بمراجعة دورية دقيقة لأداء العضو كجزء من التزاماتها بتعزيز قدرات هيئة التدريس" جامعة (Emporia State).

● التثبيت في الخدمة الدائمة مرهون ب (!) أداء مقبول، (2) استمرارية البرامج/ المسافات، (3) توافر عدد كافي من الطلبة المسجلين، وأخيراً توافر الموارد المالية. كلية (City University of New York / Hunter).

ثمة مؤسستان على الأقل تذكران ضرورة تأمين المخصصات المالية قبل الالتزام بتثبيت العضو في الخدمة الدائمة. فمثلاً نجد في أحكام التثبيت الخاصة بجامعة Arizona الفقرة التالية:

"لا يحق لرئيس الجامعة أو لمجلس الأمناء إلزام ولاية أريزونا بتنفيذ أي تعهد مالي يتم مسبقاً تخصيص الأموال اللازمة. إن صفة التثبيت في الخدمة لا يترتب عليها إلزام قانوني يتجاوز صلاحيات رئيس مجلس الجامعة، والواقع أن تمديد فترات التعيين لأعضاء هيئة التدريس لا يتم أصلاً إلا بعد اعتماد المخصصات السنوية لهذا الغرض".

وتتحو جامعة West Virginia منحى مشابهاً في هذا الشأن، إذ تقول في بيانها:

" بالرغم من أن الجامعة لا تطبق نظام الحصص (نظام الكوتا) في تثبيت أعضاء هيئة التدريس، إلا أنها تسعى إلى تجنب الإفراط في التثبيت غير المدروس، انطلاقاً من حرصها على واجباتها ومسؤوليتها تجاه مواطني الولاية. ثم إن التثبيت في الخدمة الدائمة لا يُمنح إلا لأولئك الأشخاص الذين يشغلون مناصب ممولّة من موارد تحت تصرف مجلس أمناء الجامعة".

التثبيت في الخدمة الدائمة: التزامات الطرفين

هناك عدد من المؤسسات التي تشير صراحة أو تشدد على التزامات كل من أعضاء هيئة التدريس تجاه المؤسسة وبالعكس، فعلى سبيل المثال يتوجب على أعضاء هيئة التدريس من المثبتين:

"المشاركة في تحمل نصيبهم من المسؤولية حول ما يجري في الجامعة، وما يعد من برامج تعليمية. ويفترض أن لا يقدم العضو المثبت على الاستقالة من منصبه إلا بعد التفكير ملياً في الأمر، والتأكد من أن تركه الكلية لن يؤثر سلباً على سير العمل أو الأعمال التي كانت منوطة به" كلية (St. Olaf).

ومن الأمثلة الأخرى مايلي:

● "إن التثبيت - من وجهة نظر الجامعة - هو أفضل وسيلة لضمان الحرية الأكاديمية، وفي المقابل يتعين على عضو هيئة التدريس الارتقاء بأدائه المهني إلى أرفع المستويات." المصدر: جامعة Cleveland State.

"عندما يجري تثبيت عضو هيئة التدريس في الخدمة الدائمة فهذا يعني أنه أصبح يرتبط ارتباطاً عضوياً بالكلية...". المصدر: كلية Saint Rose.

"يستوجب التثبيت في الخدمة الدائمة التقيد الطوعي بأخلاقيات مهنة التعليم كما هو الحال في مهنة الطب أو المحاماة. وهنا ينبغي التأكيد على أن

الغرض من التثبيت ليس توفير ملاذ آمن لأولئك الذين تعوزهم الكفاءة، علماً بأن التثبيت في الخدمة يؤمن أسباب المعيشة لذوي الاختصاص. "المصدر: كلية Albertson .

"يترتب على مبدأ التثبيت في الخدمة الدائمة مسؤوليات متبادلة بين الجامعة كمنظمة أهلية من جهة وعضو هيئة التدريس من جهة أخرى. "المصدر: جامعة Indiana .

وأخيراً من المفيد الإشارة إلى جامعة Iowa التي تتحدث بتفصيل أكثر من غيرها حول رؤيتها لمبدأ التثبيت في الخدمة الدائمة، وقد جاء في ميثاق الجامعة مايلي:

"يبقى مبدأ التثبيت ركناً من أركان سياسة الجامعة التي تنظم العلاقة بين الجامعة وأعضاء هيئة التدريس، وليس في نيتنا تطبيق نظام الحصص (الكوتا)، بل سواصل تطبيق مبدأ -التجربة أولاً- قبل تثبيت العضو الذي يستحق التثبيت. إن جامعة Iowa تدرك أهمية التعامل بمرونة في اختيار من تراه أهلاً للتثبيت بعد الأخذ بعين الاعتبار احتمال تعديل المساقات والمناهج الدراسية، بحيث تلبى الاحتياجات المستجدة للطلاب والمجتمع في ضوء التقدم المتنامي للمخزون العلمي والمعرفي للعالم. " ثم تتطرق الوثيقة إلى بحث مطول حول ضرورة التثبيت في الخدمة الدائمة كأحد دعائم الحرية الأكاديمية، بحيث لا يكون التثبيت على حساب الحرية الأكاديمية، وتضيف بأن نظام التثبيت " ينبغي أن يستمر كي يتاح للجامعة استقطاب الأكاديميين البارزين والمحافظة عليهم" وترى الجامعة أن دورها وسمعتها سيضمحلان إذا تخلت عن نظام التثبيت أو لم تعره الاهتمام الذي يستحقه. وأخيراً تخلص الجامعة إلى القول:

"لاشك في أن ضمان المعيشة الذي يؤمنه التثبيت في الخدمة الدائمة لا يختلف من حيث الشكل عن الضمانات المتوافرة في وظائف أخرى، لكن المبرر الرئيسي للتثبيت في الخدمة يبقى إيجاد مناخ دائم يشجع على التبادل الحر للأفكار.

مواضع التثبيت في الخدمة الدائمة

هناك 36 مؤسسة (19%) فقط تتطرق إلى الحديث عن طبيعة المراكز التي يشغلها المثبتون في الخدمة الدائمة؛ و توزيع هذه المراكز أو المناصب في السلك الأكاديمي، بما في ذلك الرتبة الوظيفية.

هناك 20 مؤسسة من أصل 36 (أي 56%) تجعل التثبيت في الخدمة محصوراً في الأقسام، و12 مؤسسة تجعل التثبيت في الخدمة محصوراً في المراكز "المؤسسية"، أي المناصب التي تقع خارج إطار الأقسام الجامعية.

الجدول 3-10 المؤسسات التي تعرف الموضع الذي يتم فيه التثبيت

المجموع	B2		B1		M2		M1		D2		D1		R2		R1		
العدد = 190	العدد = 38		العدد = 24		العدد = 12		العدد = 54		العدد = 17		العدد = 8		العدد = 16		العدد = 21		
%	#	%	#	%	#	%	#	%	#	%	#	%	#	%	#	%	#
19	36	21	8	0	0	17	2	15	8	12	2	38	3	19	3	43	10

والملاحظ أن المؤسسات البحثية تميل أكثر من غيرها إلى تحديد هذه المراكز، وقد لا نستغرب ذلك باعتبار أن مثل هذه المؤسسات تختلف تركيبتها عن تركيبة المؤسسات الأصغر حجماً. راجع الملحق 3-ز.

التثبيت في الخدمة على مستوى الجامعة

(ملاحظة: يقصد بـ "الجامعات الفرعية" الجامعات التي لها فروع مستقلة إدارياً في أكثر من منطقة جغرافية - المعرب)، ومن هذه الجامعات جامعة Hawaii التي تعطي الأفضلية للأعضاء المثبتين القدامى في حال إلغاء البرنامج الأكاديمي المرتبط بالمنصب، كما يتضح من الفقرة التالية المستقاة من دليل جامعة Hawaii.

"لا ينطبق التثبيت في الخدمة الدائمة في فرع الجامعة في ماندا Manda إلا على المناصب المتوافرة في الكليات (كلية الطب أو الهندسة.. إلخ)، أو مراكز البحث التابعة للفرع المذكور، وكذلك الأمر في فروع الجامعة الأخرى.

والأفضلية دوماً لصالح الأستاذ الأقدم الذي يحق له أن يحل محل عضو حديث العهد، شريطة أن يكون العضو الأقدم مؤهلاً لذلك، علماً بأن هذا لا ينطبق على عضو هيئة التدريس الذي فقد مركزه نتيجة لإلغاء المنصب الذي يشغله.

وقس على ذلك جامعة Indiana فرع (Bloomington) التي تشترط أن يكون تثبيت العضو فقط في فرع الجامعة الذي يزاول عمله فيه. وهذا يشير إلى أن إغلاق فرع من فروع جامعة Indiana لا يؤدي بالضرورة إلى نقل عضو هيئة التدريس إلى فرع آخر للجامعة.

الجدول 3-11 مواضع التثبيت: المستوى

النظام		الجامعة		المؤسسة		الكلية		القسم أو الوحدة		البرنامج	
#	%	#	%	#	%	#	%	#	%	#	%
0	0	2	6	12	33	1	3	20	56	1	3

الجدول 3-12 مواضع التثبيت: المستوى وتصنيف كارنيجي

	R1	R2	D1	D2	M1	M2	B1	B2	المجموع
العدد الذي يعرف مواضع التثبيت	10	3	3	2	8	2	0	8	36
النظام	0	0	0	0	0	0	0	0	0
الجامعة	2	0	0	0	0	0	0	0	2
المؤسسة	5	0	2	1	3	0	0	1	12
الكلية	1	0	0	0	0	0	0	0	1
القسم/الوحدة	2	3	1	1	5	2	0	6	20
البرنامج	0	0	0	0	0	0	0	1	1

التثبيت على مستوى المؤسسة:

من الملاحظ أن تكون مراكز التثبيت في الخدمة الدائمة غالباً على المستوى المؤسسي في الجامعات البحثية. وفي حال إلغاء قسم أو برنامج أو فعالية بحثية معينة تعتمد المؤسسة في بعض الحالات إلى استبقاء الأعضاء الذين أُلغيت مناصبهم وتقول جامعة George Mason في هذا السياق مايلي: "يتم تعيين أعضاء هيئة التدريس من المثبتين وغيرهم ممن في طور التجربة في وحدات أو فعاليات

أكاديمية، بمعنى أن العضو يمكن أن يكون ملحقاً أو تابعاً لأكثر من فعالية... بيد أن التثبيت، في الخدمة الدائمة لا يتأثر في حال أعيد تنظيم أو هيكلية الوحدات الأكاديمية والأقسام والفعاليات". وفي حال إلغاء برنامج أكاديمي - لضيق الموارد المالية - فإن الجامعة ستبذل جهدها لحماية حقوق أعضاء هيئة التدريس والحفاظ على المثبتين منهم. المصدر: جامعة George Mason.

التثبيت على مستوى الكلية

هناك مؤسسة واحدة تحصر نظام التثبيت في الخدمة الدائمة في كليات معينة (مثل كلية الهندسة أو كلية العلوم الإنسانية... إلخ) وهذه المؤسسة هي جامعة Northwestern؛ ففي حال إلغاء برنامج أو فعالية معينة تعمد الجامعة إلى نقل العضو المثبت إلى قسم أو فعالية / برنامج ضمن الكلية المعين فيها ذلك العضو.

التثبيت على مستوى القسم / الوحدة

ذكرنا في ما تقدم أن التثبيت في الخدمة الدائمة يكون عادة على المستوى المؤسسي إلا أننا نجد في بعض مؤسسات التعليم العالي في هيئات التدريس التابعة للأقسام. والواقع أن أكثر من نصف المؤسسات المدرجة في أرشيف FAPA تحدد الأماكن أو المناصب المتاحة للمرشحين للتثبيت في الخدمة الدائمة، وتكون المناصب هذه داخل الأقسام. ومن هذه المؤسسات الجامعات

والكليات التالية: جامعة / Millikin جامعة / Langston كلية / Bethel
جامعة / Chicago State جامعة / California Lutheran كلية / Saint Vincent
جامعة / Pace كلية / Northern / Kentucky كلية / Saint Mary's جامعة
Southern Illinois / جامعة Louisville.

وهناك بعض الجامعات التي تحدد بدقة أكثر المناصب المتاحة للمرشحين للتثبيت في الخدمة الدائمة - نستعرض فيما يلي بعض الأمثلة:

● "يرتبط التثبيت في الخدمة الدائمة بالحقل العملي الذي يعمل فيه المرشح للتثبيت" ويجري تحديد المنصب في العقد مع الأستاذ صاحب العلاقة.
المصدر: (كلية Western Montana) وجامعة (Montana state).

● يكون التثبيت في الخدمة الدائمة ضمن الوحدات أو الفعاليات الأكاديمية

في الفروع و الكليات الجامعية التي تخضع لنظام جامعة (Alaska المصدر: جامعة Alaska).

● يعتبر التثبيت في الخدمة لأمد غير محدود حقاً من حقوق عضو هيئة التدريس. والتثبيت في الخدمة هنا يعني التثبيت في دائرة أو قسم حسب شروط التعيين. ويتم التثبيت في الفرع الرئيس لجامعة Kent State أو فروع الجامعة المحلية. المصدر: جامعة Kent state.

ثمة أنظمة في بعض المؤسسات تحكم بأوضاع أعضاء هيئة التدريس الذين يعملون جزءاً من وقتهم خارج القسم المثبتين فيه. نورد فيما يلي بعض النماذج عن السياسات المتبعة في مثل هذه الحالات:

● " يجب أن تكون كافة التعيينات التي تتم في إطار التثبيت في الخدمة الدائمة في الأقسام أو الكليات المنصوص عليها في قرارات التعيين أو التجديد السنوي. أما فيما يخص الأساتذة أو المحاضرين في برامج/ مسافات تتطلب مشاركة عدة أقسام، ينبغي في هذه الحالة تثبيت العضو المفترض في أحد الأقسام الأكاديمية" كلية (Colby- Sawyer).

● التثبيت في الخدمة الدائمة يعني من الوجهة التعاقدية التبعية لأحد أقسام الجامعة، ويجوز نقل عضو هيئة التدريس المثبت إلى ملاك قسم جديد في حال حدوث تغييرات كبيرة أو تعديلات في المسافات الأكاديمية" جامعة (Dakota Wesleyan).

● يحدد مقر عمل العضو المثبت في العقد، لكن ذلك لا يتعارض مع قيام العضو بتكريس جزء من وقته للتدريس في برامج خارج إطار المركز، ويجوز للكلية أن تنقل العضو أو تعينه في مركز آخر إذا اقتضت احتياجات الكلية ذلك" كلية (West Virginia Wesleyan).

● "التثبيت في الخدمة الدائمة أمر تقرره الجامعة، والتعيين في هذه الحالة لا يكون إلا في الأقسام أو الوحدات الأكاديمية حصراً، وأي تغيير في الوضع الوظيفي للعضو المثبت يستوجب الحصول على موافقة رئيس الجامعة." جامعة (Illinois State).

خلاصة الفصل

1. بالرغم من أن صياغة أنظمة التثبيت في الخدمة الدائمة تختلف شكلياً من مؤسسة إلى أخرى، فإنها لا تختلف من حيث المضمون.
2. يُقصد بعبارة "التثبيت في الخدمة الدائمة" ديمومة الوظيفة. ثم إن (87%) من المؤسسات تستخدم عبارة "الخدمة الدائمة" أو المتواصلة إلى حين التقاعد، إلا إذا تعذر ذلك لأسباب مشروعة. وهناك (14%) من المؤسسات تعتبر التثبيت في الخدمة الدائمة بمثابة إشعار بأن الموظف المثبت يستطيع التعويل على تجديد عقده السنوي إلى أن يبلغ سن التقاعد. في حين أن (10%) من المؤسسات تقول بأن التثبيت في الخدمة الدائمة حق تضمنه شريعة المتعاقدين في الاستمرار أو البقاء في الخدمة، وفي جميع الأحوال يمثل التزاماً من قبل الطرفين، أي عضو هيئة التدريس والمؤسسة.
3. يكمن الغرض الأساسي من التثبيت في الخدمة الدائمة في ضمان الحرية الأكاديمية لعضو هيئة التدريس سواء كان ذلك في التعليم أو البحث العلمي أو في نشاطات أخرى.
- (52%). ومن الفوائد الأخرى للتثبيت ضمان أسباب المعيشة (33%) من جهة الاستقرار الداخلي للمؤسسة (8%).
4. ثمة مؤسسان تمنح ميزات تتعدى الضمان الوظيفي مدى الحياة (7%) في حين أن بعض المؤسسات نضع قيوداً على التثبيت في الخدمة الدائمة (89%)، ومن الضمانات الأخرى التي تمنحها بعض المؤسسات: (1) العمل بدوام كامل، (2) عدم تخفيض الراتب أو الرتبة الوظيفية (3) إخطار العضو قبل إلغاء

برنامج/ فعالية أو مساق بفترة كافية. أما القيود و الاشتراطات التي تقترن بالثبیت في الخدمة الدائمة فتشمل تكلیف عضو هيئة التدريس بمهام و أعمال إضافية و ربما تعديل الشروط، فضلاً عن ربط الثبیت في الخدمة الدائمة بحسن الأداء و توافر الموارد المالية.

5. يتوقف مصير العضو المثبت في حال إلغاء برنامج أو مساق على طبيعة المنصب الذي غالباً ما يكون ضمن القسم أو المجموعة (فعالية تؤدي مهام أكاديمية معينة) من المؤسسات المصنفة M1 أو M2 أو B2 أو ضمن المؤسسة ككل إذا كانت هذه المؤسسة بحثية أي مصنفة R1 أو R2.

المراجع

American Association for State Colleges and Universities. (1998). Academic freedom and responsibility, and academic tenure. Washington, DC: AASCU.

American Association of University Professors. (1995). Policy documents and reports (8th ed.). Washington, DC: AAUP.

Drew University. (1969). Charter and bylaws and faculty personnel policy. Madison, NJ: Drew University.

Finkin, M. W. (Ed.) (1996). The case for tenure. Ithaca, NY: Cornell University press.

James Madison University (1994). faculty handbook, 1994-1995. Harrisonburg, VA: James Madison University.

الملحق ٣-أ

Institutions That Use AAUP Language

When Defining Tenure (in the Tenure Clause)

مؤسسات لديها هيئة بحث علمي /فئة أولى

1. Emory University (مؤسسة خاصة)
2. University of California, Irvine (مؤسسة حكومية)
3. University of Missouri, Columbia (مؤسسة حكومية)
4. West Virginia University (مؤسسة حكومية)

مؤسسات لديها هيئة بحث علمي /فئة ثانية

5. Auburn University (مؤسسة حكومية)
6. Rice University (مؤسسة خاصة)
7. University of California, Santa Cruz (مؤسسة حكومية)
8. University of Delaware (مؤسسة حكومية)
9. University of Mississippi (مؤسسة حكومية)
10. University of Rhode Island (مؤسسة حكومية)

مؤسسات تمنح درجة الدكتوراه /فئة أولى

11. Illinois State University (مؤسسة حكومية)
12. Saint John's University, Jamaica, NY (مؤسسة خاصة)
13. Texas Woman's University (مؤسسة حكومية)

مؤسسات تمنح درجة الدكتوراه / فئة ثانية s

14. Clarkson University (مؤسسة خاصة)

15. Duquesne University (مؤسسة خاصة)

16. Middle Tennessee State University (مؤسسة حكومية)

الملحق ٣-ب

جدول بالمؤسسات التي أبرمت اتفاقيات بالتفاوض مع رابطة الأستاذة الجامعيين الأمريكية دون أن تستخدم مفردات الرابطة في موضوع التثبيت.

يشير النص الخاص بالتثبيت إلى البنود (أ) أو (ب) حسب النسق التالي:

مؤسسات بحث / فئة أولى

(أ) الحرية الأكاديمية

(ب) الأمن الإقتصادي

لا يرد ذكر (أ) أو (ب)

1. Kent State University X

مؤسسات تمنح درجة دكتوراه / فئة ثانية

2. Cleveland State University X

مؤسسات تمنح درجة ماجستير / فئة أولى

3. Bloomsburg University of PA X

4. Central Connecticut State University X

5. Millersville University of PA X

- | | |
|-----------------------------------|---|
| 6. San Francisco State University | X |
| 7. San Jose State University | X |
| 8. West Chester University | X |

مؤسسات تمنح درجة بكالوريوس / فئة ثانية

9. Central State University

الملحق 3-ج

في موضوع التثبيت [AASCU] تستخدم المؤسسات التالية مفردات رابطة الكليات والجامعات الحكومية الأمريكية

مؤسسات لديها هيئة بحث علمي / فئة أولى

1. Michigan State University (مؤسسة حكومية)

2. West Virginia University (مؤسسة حكومية)

مؤسسات تمنح درجة الدكتوراه / فئة أولى

3. Texas Woman's University (مؤسسة حكومية)

مؤسسات تمنح درجة الماجستير / فئة أولى

4. California Lutheran University (مؤسسة خاصة)

5. Central Connecticut State University (مؤسسة خاصة)

6. Emporia State University (مؤسسة حكومية)

7. Holy Names College (مؤسسة خاصة)

مؤسسات تمنح درجة البكالوريوس / فئة أولى

8. Hiram College (مؤسسة خاصة)

9.Richard Stockton College of New Jersey, The (مؤسسة حكومية)

10.Shepherd College (مؤسسة خاصة)

مؤسسات تمنح درجة البكالوريوس /فئة ثانية

11.Colby-Sawyer College (مؤسسة خاصة)

12.Fairmont State College (مؤسسة حكومية)

13.Glenville State College (مؤسسة حكومية)

14.Saint Joseph's College, IN (مؤسسة خاصة)

15.Saint Vincent College (مؤسسة خاصة)

الملحق 3-د

تمنح المؤسسات التالية الأعضاء المثبتين عقوداً سنوية

مؤسسات لديها هيئة بحث علمي /فئة ثانية

1.University of Mississippi (مؤسسة حكومية)

مؤسسات تمنح درجة الماجستير/فئة أولى

2.Arkansas Tech University (مؤسسة حكومية)

3.Bemidji State University (مؤسسة حكومية)

4.California Lutheran University (مؤسسة خاصة)

5.Holy Names College (مؤسسة خاصة)

6.Mankato State University (مؤسسة حكومية)

7.Norwich University (مؤسسة خاصة)

8.Saginaw Valley State University (مؤسسة حكومية)

9.Saint Mary's University (مؤسسة خاصة)

مؤسسات تمنح درجة الماجستير/فئة ثانية

10.Pacific University (مؤسسة خاصة)

11.Southern Arkansas University (مؤسسة حكومية)

12.Union College (مؤسسة خاصة)

13.West Virginia Wesleyan College (مؤسسة خاصة)

مؤسسات تمنح درجة البكالوريوس /فئة أولى

14.Bethany College (مؤسسة خاصة)

15.Hiram College (مؤسسة خاصة)

مؤسسات تمنح درجة البكالوريوس /فئة ثانية

16.Albertson College (مؤسسة خاصة)

17.Bethel College (مؤسسة خاصة)

18.Bridgewater College (مؤسسة خاصة)

19.Cedarville College (مؤسسة خاصة)

20.Colby-Sawyer College (مؤسسة خاصة)

21. Culver-Stockton College (مؤسسة خاصة)

22.Dakota Wesleyan University (مؤسسة خاصة)

23.Milliken University (مؤسسة خاصة)

24.Saint Vincent College (مؤسسة خاصة)

25.University of Southern Colorado (مؤسسة حكومية)

26.Western Montana College (مؤسسة حكومية)

27.Wiley Colleg (مؤسسة خاصة)

الملحق 3-هـ

يُعتبر التثبيت في المؤسسات التالية ضماناً للخدمة المستمرة

مؤسسات لديها هيئة بحث علمي /فئة ثانية

1.Saint Louis University (مؤسسة خاصة)

2.University of Arkansas (مؤسسة حكومية)

مؤسسات تمنح درجة الدكتوراه /فئة أولى

3. Northern Arizona University (مؤسسة حكومية)

مؤسسات تمنح درجة الدكتوراه /فئة ثانية

4. George Mason University (مؤسسة حكومية)

5.Montana State University (مؤسسة حكومية)

مؤسسات تمنح درجة البكالوريوس /فئة أولى

6.Austin College (مؤسسة حكومية)

7.Davidson College (مؤسسة حكومية)

مؤسسات تمنح درجة البكالوريوس /فئة ثانية

8.Cedarville College (مؤسسة خاصة)

9.Dakota Wesleyan University (مؤسسة خاصة)

10.University of Southern Colorado (مؤسسة حكومية)

الملحق 3-و

تقر المؤسسات التالية ما جاء في بيان الرابطة [AAUP] حول ضمان الحرية
الأكاديمية للمثبتين

مؤسسات لديها هيئة بحث علمي /فئة أولى

1.Northwestern University (مؤسسة خاصة)

مؤسسات تمنح درجة الدكتوراه /فئة أولىs

2. American University (مؤسسة خاصة)

3.Marquette University (مؤسسة خاصة)

4.University of New Hampshire (مؤسسة حكومية)

مؤسسات تمنح درجة الدكتوراه /فئة ثانية

5.Indiana State University (مؤسسة حكومية)

6.Montana State University (مؤسسة حكومية)

7.University of Massachusetts, Lowell (مؤسسة حكومية)

مؤسسات تمنح درجة الماجستير/فئة أولى

8.Central Connecticut State University (مؤسسة حكومية)

9.Delta State University (مؤسسة خاصة)

10.Manhattan College (مؤسسة خاصة)

11.Norwich University (مؤسسة خاصة)

12.Russell Sage College (مؤسسة حكومية)

13.Saint Mary's University (مؤسسة خاصة)

14. Salve Regina University (مؤسسة خاصة)
15. Springfield College (مؤسسة خاصة)
16. University of Wisconsin, Superior (مؤسسة حكومية)
مؤسسات تمنح درجة الماجستير/فئة ثانية
17. Aquinas College (مؤسسة خاصة)
18. Elon College (مؤسسة خاصة)
19. Philadelphia College of Textiles and Science (مؤسسة خاصة)
20. Union College (مؤسسة خاصة)
21. Weber State University (مؤسسة حكومية)
22. West Virginia Wesleyan College (مؤسسة خاصة)
مؤسسات تمنح درجة البكالوريوس /فئة أولى
23. Bethany College (مؤسسة خاصة)
24. Drew University (مؤسسة خاصة)
25. Lake Forest College (مؤسسة خاصة)
26. Saint Olaf College (مؤسسة خاصة)
مؤسسات تمنح درجة البكالوريوس /فئة ثانية
27. Bridgewater College (مؤسسة خاصة)
28. Greensboro College (مؤسسة خاصة)
29. Shawnee State University (مؤسسة حكومية)
30. Saint Anselm College (مؤسسة خاصة)
31. Saint Vincent College (مؤسسة خاصة)
32. University of Southern Colorado (مؤسسة حكومية)

الملحق 3-ز

	مواقع التثبيت	
داخل الحرم الجامعي		
1. University of Hawaii, Manoa	Research 1	(مؤسسة حكومية)
2. University of Indiana, Bloomington	Research 1	(مؤسسة حكومية)
ضمن المؤسسة		
3. George Mason University	Doctoral 2	(مؤسسة حكومية)
4. Georgia College and State University	Master's 1	(مؤسسة حكومية)
5. Georgia Institute of Technology	Research 1	(مؤسسة حكومية)
6. Massachusetts Institute of Technology	Research 1	(مؤسسة خاصة)
7. Michigan State University	Research 1	(مؤسسة حكومية)
8. Russell Sage College	Master's 1	
9. Saint John's University (Jamaica, NY)	Doctoral 1	(مؤسسة خاصة)
10. Saint Joseph's College	Baccalaureate 2	(مؤسسة خاصة)
11. Texas Woman's University	Doctoral 1	(مؤسسة حكومية)
12. University of Georgia	Research 1	(مؤسسة حكومية)
13. University of Iowa	Research 1	(مؤسسة حكومية)
14. Valdosta State University	Master's 1	(مؤسسة حكومية)
ضمن الكلية أو القسم		
15. Northwestern University	Master's 1	(مؤسسة خاصة)
Department/Unit		
16. Bethel College	Baccalaureate 2	(مؤسسة خاصة)
17. California Lutheran University	Master's 1	(مؤسسة خاصة)
18. Chicago State University	Master's 1	(مؤسسة حكومية)
19. Colby-Sawyer College	Baccalaureate 2	(مؤسسة خاصة)
20. Dakota Wesleyan University	Baccalaureate 2	(مؤسسة حكومية)
21. Illinois State University	Doctoral 1	(مؤسسة حكومية)
22. Kent State University	Research 2	(مؤسسة حكومية)
23. Milliken University	Baccalaureate 2	(مؤسسة خاصة)
24. Montana State University	Doctoral 2	(مؤسسة حكومية)
25. Northern Kentucky University	Master's 1	(مؤسسة حكومية)
26. Pacific University	Master's 2	(مؤسسة خاصة)
27. Saint Mary's University	Master's 1	(مؤسسة خاصة)
28. Saint Vincent College	Baccalaureate 2	(مؤسسة خاصة)
29. Southern Illinois University, Carbondale	Research 2	(مؤسسة حكومية)
30. University of Alaska	Master's 1	(مؤسسة حكومية)
31. University of Louisville	Research 2	(مؤسسة حكومية)
32. Virginia Polytechnic Institute and State University	Research 1	(مؤسسة حكومية)
33. West Virginia University	Research 1	(مؤسسة حكومية)
34. West Virginia Wesleyan College	Master's 2	(مؤسسة خاصة)
35. Western Montana College	Baccalaureate 2	(مؤسسة حكومية)
في إطار برنامج أكاديمي		
36. Greensboro College	Baccalaureate 2	(مؤسسة خاصة)